التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

دكتور/ جمال خليل محمد الخالدي

جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى تضمن كتب الثقافة الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن لموضوعات التربية الجنسية، وتكونت عينة البحث من جميع كتب الثقافة الإسلامية – الشاملة – المقررة للمرحلة الثانوية في الأردن للعام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩)م، والبالغ عددها ثلاثة كتب، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، بحيث تم اعتماد الفقرة وحدة للتحليل. واشتملت قائمة تحليل المحتوى التي تم بناؤها ثم التأكد من صدقها وثباتها على خمسة مجالات وهي: التثقيف الجنسي، والأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، والعقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، والزواج وبناء الأسرة، والمشكلات الزوجية، وارتبط كل مجال بمجموعة من موضوعات التربية الجنسية المناسبة له، بحيث بلغ مجموع الموضوعات التي شملتها المجالات الخمسة (٤٣) موضوعا.

وبعد تطبيق قائمة التحليل على مجتمع الدراسة، أظهرت النتائج تدني تناول كتب الثقافة الإسلامية لموضوعات التربية الجنسية، حيث بلغ مجموع الفقرات الكلي للمستويات الثلاثة في الموضوعات المختلفة (١٤٨٥) فقرة، وبلغ عدد الفقرات المرتبطة بموضوعات التربية الجنسية (١٥٣) فقرة، أي بنسبة مئوية مقدارها (١٠٪)، وحصل مجال العقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية على

أقل التكرارات، ومجال المشكلات الأسرية على أعلى نسبة تكرار لموضوعاته، كما أظهرت النتائج أن تضمين موضوعات التربية الجنسية في المستويات الثلاثة جاء تصاعدياً وبتناسب طردي بين مجموع الموضوعات والمستوى الدراسي، وأوصت الدراسة بجملة توصيات من أهمها: ضرورة التوسع في تضمين كتب الثقافة الإسلامية لموضوعات التربية الجنسية، والتكامل الأفقي بين موضوعات التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية مع التخصصات العلمية، بالإضافة إلى اقتراح الباحث إجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بمدى معرفة المعلمين والمدراء لأسس التربية الجنسية وأهدافها، واتجاهاتهم نحو تدريسها.

الكلمات المفتاحية: (التربية الجنسية، الثقافة الإسلامية، تحليل المحتوى، المناهج والمستويات الدراسية، التعليم الثانوي).

مقدمة:

تمتاز التربية الإسلامية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها، إذ إنها مستمدة من شريعة الإسلام وقائمة على عقيدته، الأمر الذي أعطاها خاصية الوسطية في نظرتها إلى الحياة، فهي تلبي حاجات الجسد، وأشواق الروح، وتطلعات العقل، من أجل بناء شخصية إسلامية متوازنة، وكل ذلك دون إفراط أو تفريط، فاحترام الحياة لا يعني الاستغراق في الملذات والشهوات وعباداتها، كما لا يعني إغفالها ووأدها حية، ومثل هذه التربية التي تقوم على المنهج الرباني بحيث لا تكبت الغرائز والدوافع، ولا تطلق لها العنان، تستطيع أن تحفظ المجتمع من كافة أشكال الانحلال، وبخاصة الخلقي منها، مما يجعل الفلسفات الأخرى تتصاغر وتتهاوى أمام عظمة هذا المنهج.

لقد أولت التربية الإسلامية الإنسان بكل مكوناته – روحا وجسداً وعقلاً– جُلَّ اهتمامها، فلم تقف مكتوفة الأيدي أو مغمضة العينين أمام فطرته وغرائزه بشكل عام، وغريزته الجنسية بخاصة، فوضعت لهذه الغريزة أسسها الثابتة، وفروعها الممتدة، وكلها تُسقى بماء واحد ينبع من ربانية المصدر الذي تتصف به هذه التربية، مما يجعل أصولها وفروعها محروسة بسياج العفة، وحدود الفضيلة.

وفي ظل تنامي الغزو الفكري والثقافي في مجتمع القرية الكونية، لا بد من تحصين المجتمعات العربية والإسلامية من الانحلال الخلقي عامة، ومن النظريات الجنسية الغربية بشكل خاص، ولا يتم ذلك إلا ببناء خطوات تنظيمية سليمة لتعليم موضوعات التربية الجنسية قائمة على مبادئ الإسلام، ومتقيدة بآدابه، من أجل أسلمة التربية الجنسية، وتوجيهها نحو أهداف سامية وغايات نبيلة، تسعى في محصلتها لحماية الإنسان من الفساد والإفساد، وتحقيق الاستخلاف واستمرار عبادة الله تعالى في الأرض، مما يجعل الفرد المسلم ينطلق بإيجابية، مبتعدا عن أي من المشكلات السلوكية.

إن فترة الركود الحضاري للمسلمين – أمة وجماعة – والجهل بالقواعد الوقائية والعلاجية التي تنظم السلوك الجنسي، بالإضافة إلى الجهل أحيانا والتشدد أحيانا أخرى ألجم كل أدب إسلامي للمسألة الجنسية، مما أفسد كل خطوة تنظيمية لها، وهيأ الطريق لنمو مشكلة الانحراف الجنسي (مدن، ٤٨، ١٩٩٥م)، كما أن غيبة الفكر الديني، وهيمنة التشريعات والنظم والقوانين المادية كانت العامل الأساسي في الوقوع في متاهات الضياع، ولذا فإن الغريزة الجنسية بحاجة إلى نظام فطري يتولى تقييمها وتوجيهها، ويحقق البعد الإنساني منها، وصيانة الفرد والمجتمع من أخطارها وأضرارها (يكن، ٣، ١٩٩١م).

ولذا نجد أن الإسلام يهدف من خلال تشريعاته لإقامة مجتمعات ربانية تخضع في كل حركاتها وسكناتها لمنهج الله عزوجل، وعندما يتحدث عن الجنس فإنه يتحدث بالأسلوب الذي يؤدي الغرض، ولا يخدش الحياء (واصل، ٦١، ١٩٨٦م)، إذ يسَجل للتربية الإسلامية اعترافها بالطاقة الجنسية من حيث المبدأ، وهو أصرح اعتراف يمكن أن تصبو إليه الإنسانية، فهو لا يعترف بها ضرورة هابطة، ولا خلسة تختلس في الظلام، بل على العكس من ذلك يرفعها ويطهرها (الخالدي، ج/١، ٥٢١، ١٩٨٤م)،ويلحظ ذلك جليا من خلال القواعد التنظيمية التي أرساها الإسلام للسلوك الجنسي، بحيث يتم من خلالها تجفيف منابع الفتنة وحماية المجتمع من التفكك والانهيار.

ومن الجدير بالذكر أن الإسلام قد رفع الحرج في مجال التربية الجنسية، واعتبر أن أحكام البلوغ والمراهقة والمعاشرة الزوجية من صلب الدين، وذلك لأن الجنس غريزة فطرية، فآيات القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، تتحدث بوضوح تام وأدب جم عن الأمور الجنسية، سواء في مجال الطهارة أو بناء الأسرة وتحريم الفاحشة وغيرها، ولذا فلقد فرض الإسلام على كل مكلف أن يتعلم ما تصح به العبادات والمعاملات من وضوء وغسل وزواج وطلاق، كما يتعلم ما تصح به عقيدته (نور الدين، ٤، ٢٠٠٣م)، وذلك من باب ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

إن نشر الثقافة الأسرية، وبخاصة الجنسية منها أمر مهم وحيوي لكافة أفراد المجتمع، لما يترتب على ذلك من تقليل الوقوع في السلوكيات الخاطئة، كما أن تزويد العقل بالحقائق والمعلومات الصادقة يؤدي إلى زيادة قدرته الانضباطية والسيطرة على الصعوبات التي تعترض تحقيق أهداف سامية، وبدون ذلك يفقد الإنسان السيطرة على سلوكه، بل ويفسح المجال لسيطرة غرائزه الفطرية عليه، مما يكون سببا للدمار (كمال، ٣٤٥، ١٩٩٤م).

ومن هنا يتبين أهمية تعلم وتعليم موضوعات التربية الجنسية في ضبط وتنمية وتوجيه السلوك البشري، إذ يجب أن تسير التربية الجنسية جنبا إلى جنب مع سائر أنواع التربية: كالعقلية والعقدية والتعبدية...، وبخاصة في ظل ما تتصف به التربية الإسلامية من السعة والمرونة والصلاحية، لاستنباط الأساس النظري للتربية الجنسية، وإعادة تربية النشء تربية إسلامية متكاملة.

ولقد تناولت الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة كثيرا من الموضوعات الجنسية، حيث جمعت مع حسن الأداء، وروعة التعبير، بين التفصيل الدقيق، والذوق الرفيع، والأدب الجم، بل والإعجاز العلمي أحيانا، وما الموضوعات الجنسية التي تناولتها سورة النساء، ويوسف عليه السلام والمؤمنون والنور وغيرها من السور، ما هي إلا تربية إسلامية راقية في ضبط وتنمية وتوجيه السلوك الجنسي، فلقد جاءت بعض الآيات مبينة أصل الإنسان، كقوله تعالى: " ألم يك نطفة من مني يمنى، ثم كان علقة فخلق فسوى، فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى " (القيامة، ٣٧، ٣٨، ٣٩)، وجاءت بعض النصوص إجابة لسؤال أو توضيحا لإشكال، ومن ذلك قوله تعالى: " أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هنَ لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهن .." (البقرة، من آية ١٨٧)، وقوله تعالى: " ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض " (البقرة، من آية ٢٢٢)، وكقوله صلى الله عليه وسلم : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " (البخاري، الجامع الصحيح، كتاب النكاح، حديث رقم ٤٧٨٩ ، حديث صحيح) .

ومن يمعن النظر في النصوص الشرعية والأحكام الفقهية المترتبة عليها، يجد عناية فائقة بالتربية الجنسية، ابتداء من ذكر مراحل خلق الإنسان، ثم التركيز على كافة نواحي الحياة الزوجية، كالخطبة والحث على الزواج وتيسير سبله، وتشريع الأحكام الوقائية التي تضمن استمرار الحياة الزوجية الطيبة بشكل خاص، وحياة المجتمع بشكل عام، بهدف نشر الفضيلة ومنع المنكر والرذيلة، كتحريم التجسس وتتبع العورات والخلوة والاختلاط، ووجوب غض البصر والاستئذان، والحث على ملء وقت الفراغ بالعمل والعلم النافع، ثم جاءت عقوبات الانحراف الجنسي في نهاية المطاف، والتي في أغلبها زواجر وجوابر، بحيث تعالج السلوكيات المنحرفة وتمنع إعادة ارتكابها، مع بقاء باب التوبة مشرعا على مصراعيه لمن يرغب بالعودة إلى جادة الصواب.

ولذا فإن إهمال هذا الموضوع وإغماض العينين تجاهه، بحجة ما يجلبه من حرج، أو ما يواجهه من رفض، أو يتخلله من جهل يزيد الفجوة الحاصلة في واقع الحال، ويجعل الطلبة يلهثون وراء إشباع حاجاتهم المعرفية إلى الثقافة السوقية، كرفقاء السوء، وملوثات الشبكة المعلوماتية، وعبثية التقنية الحديثة سواء في الهواتف النقالة أو القنوات التلفازية الهابطة، بالإضافة إلى الكتب والمجلات والأشرطة التي تضع الفساد والإفساد نصب عينيها.

وبالرغم من وضوح المسلمات إلا أن بعض أفراد المجتمع في بلاد المسلمين، قد ابتعدوا عن مسألة التثقيف الجنسي واعتبروها منطقة محظورة، ظانين أنهم يحمون أنفسهم وأبناءهم، في الوقت الذي كان الغرب يغزوهم بثقافته وحضارته وقيمه، عبر وسائل إعلامه المتطورة (أبو لاي، ٥، ٢٠٠٠م).

كما أن عدم تبني صيغة معقولة ومناسبة من القيم المتعلقة بالتربية الجنسية في المجتمع العربي، ينتج عنه حالة من التخبط والتشويش قد تؤدي إلى مشكلات اجتماعية ونفسية حقيقية، ولتجنب هذه المحاذير وتفادي النتائج السلبية للطغيان الإعلامي في المواضيع الجنسية التي تستهدف الإثارة والعبث والفساد والانحراف – وهي مظاهر بدت أكثر وضوحا في مجتمعاتنا في الوقت الراهن –

لا بد من التصدي لهذه الأمور بالدراسات العلمية وبالمناهج المدرسية (عبد الله، ٢٠٠٧م)؛ من أجل تنظيم وتوجيه السلوك الجنسي بصورة سليمة، وإخراجه من دائرة الجهل والتعصب، إذ كلاهما لا يحمد عقباه.

وإيمانا بأهمية التربية الجنسية – وبخاصة في ظل عصر العولمة – فلقد دعا كثير من المؤتمرات والندوات والباحثين إلى إعطائها أهميتها الحقيقية، لما لها من دور في تهذيب الدافع الجنسي، وإشباعه بطريقة سليمة منسجمة مع النصوص الشرعية والأحكام الفقهية المستنبطة منها، وتعالت الدعوات من أجل زيادة الوعي والتثقيف الجنسي بخاصة من خلال المناهج الدراسية في كافة المراحل، ومن هذه المؤتمرات، مؤتمر السكان والصحة الإنجابية في العالم الإسلامي المنعقد في القاهرة سنة ١٩٩٨م، وتوصيات اتحاد البرلمانيين العرب في لقائهم المنعقد في دمشق عامي ٢٠٠٢م و ٢٠٠٤م، لمناقشة قضايا الشباب والسكان والصحة الإنجابية، وتوصيات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة عام ٢٠٠٣م، وقرارات الجمعية الأردنية لحماية وتنظيم الأسرة، (الهندي للإرشاد الالكتروني، ٢٠٠٨)، هذا بالإضافة إلى توصيات كثير من الكتاب والباحثين مثل، النبهاني، ١٩٩٠م؛ ومدن، ١٩٩٥م؛ والجمل، ١٩٩٦م؛ وأبو لاي، ٢٠٠٠م؛ والعزام، ٢٠٠٢م؛ وعبد الله، ٢٠٠٧م؛ وهندي، ٢٠٠٧م.

ولذا فإن المناهج المدرسية يجب أن تسهم بقسط من التنوير في مجال التربية الجنسية، إلا أن الناظر في الكتب المدرسية العربية يجد أنها لا تقدم إلا القليل من الموضوعات في هذا المجال، وتعالجها باستحياء ظاهر، وتكاد هذه الموضوعات تنحصر في مادتي العلوم وبخاصة الأحياء، والتربية الإسلامية (الزعبي، ٢٧، ١٩٩٨م).

وهنا لا بد من الإشارة أن مناهج التربية الإسلامية تعتبر الأكثر أمنا في تعليم الموضوعات الجنسية للطلبة، لما تتصف به هذه المناهج من اصطباغها بروح الشريعة الإسلامية، وتصميم موضوعاتها على أسس الإسلام وعقيدته، وبما يتناسب مع مستويات وحاجات الطلبة العقلية، والجسمية، والنفسية.

ولا بد من الإشارة إلى أن الحديث عن التربية الجنسية يجب عدم حصره بمفهومه الضيق المتمثل في إقامة علاقة جنسية بين ذكر وأنثى، بل إن التربية الجنسية تعني العناية بالفرد ورعايته وتزويده بالمعلومات العلمية الصحيحة، والخبرات الصالحة، والاتجاهات السليمة؛ لتنمية المواقف والاتجاهات الجنسية الايجابية لدى الجنسين، ومواجهة المشاكل الجنسية مواجهة واعية وواقعية في إطار القيم الأخلاقية والدينية والثقافية والحضارية والاجتماعية السائدة، ومساعدته في بناء الأسرة بطريقة سليمة.

ولذا فإن الدراسات التي تناولت ما يمكن أن تسهم به التربية الإسلامية وكتبها، في هذا المجال تكاد تكون نادرة – على حد علم الباحث – ومن هنا تبرز المشكلة التي تحاول الدراسة الحالية التصدي لها بالبحث والتحليل، من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس، وما يتفرع عنه من أسئلة فرعية تم صياغتها في مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بالرغم من إفادة الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة، إلا أن دراسة واحدة منها لم تهدف الوقوف على مدى تضمن كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية، مع الإقرار بعظم الدور الذي تلعبه مناهج التربية الإسلامية في هذا المجال، حيث يمكن أن تسهم بشكل كبير في تقديم محتوى معرفي وقيمي على جانب كبير من الأهمية، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالية والمتمثلة في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى تضمن كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لموضوعات التربية الجنسية؟

ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الأسئلة التالية المتفرعة عنه، التي تدل على أهداف الدراسة الحالية، وهي:

١. ما هي قائمة الموضوعات الرئيسة والفرعية، المرتبطة بالتربية الجنسية، والمقترح تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية؟ وما النسبة المئوية لهذه الموضوعات في كل مستوى دراسي؟
٢. ما الوزن النسبي لكل وحدة من وحدات وفقرات كتب الثقافة الإسلامية، في تناول موضوعات التربية الجنسية المقترحة؟
٣. ما الطريقة التي عرضت فيها موضوعات التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من تعلقها بأهمية وحيوية الموضوع الذي تطرحه، حيث عدم وجود دراسات سابقة - في حدود علم الباحث - هدفت الكشف عن مدى تضمن كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية، وعليه فإن مبررات وأهمية هذه الدراسة تكمن فيما يأتي:

١. مساعدة المسؤولين ذوي العلاقة بالقضايا التربوية والتعليمية في اتخاذ الإجراءات والقرارات المناسبة لإدراج موضوعات التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية، وبما يتوافق مع أعمار الطلبة وينسجم والأهداف العامة والخاصة لمناهج التربية الإسلامية، وبالتالي المساهمة في بناء وتطوير المناهج بطريقة سليمة قائمة على المعرفة والبحث العلمي.
٢. تمكين العاملين في الميدان التربوي، من أخذ المجالات الرئيسة والموضوعات الفرعية في القائمة التي تم بناؤها بعين الاعتبار، من أجل تزويد الطلبة بموضوعات التربية الجنسية، في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية.
٣. إثراء الأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة، وإتاحة الفرصة أمام الباحثين لإجراء دراسات وبحوث أخرى ذات صلة.
٤. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات فيما يتعلق بتضمين موضوعات التربية الجنسية، في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية.

التعريفات الإجرائية:

أولا- التربية الجنسية:

إن مفهوم التربية الجنسية يعني بالدرجة الأولى التهيؤ للتعامل مع الغريزة الجنسية، من خلال الترابط بين المفهوم الصحي والأخلاقي، ومن تعريفات التربية الجنسية الدارجة ما يأتي:

١. " هي تزويد الفرد بالخبرة الصالحة التي تؤهله لحسن التكيّف في المواقف الجنسية في مستقبل حياته، ويترتب على إعطاء هذه الخبرة أن يكتسب الفرد اتجاها عقليا صالحا إزاء المسائل الجنسية والتناسلية "(الغوصي، ٤٤٨، ١٩٧٥م).

٢. وعرفها علوان بأنها: " تعليم الولد وتوعيته، ومصارحته منذ أن يعقل القضايا التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة، وتتصل بالزواج، وربط تصرفاته بالمبادئ الشرعية " (علوان، ج/٢، ٤٩٩، ١٩٨١م).

ويعرف الباحث التربية الجنسية في هذه الدراسة، بأنها عملية تربوية مقصودة ومخطط لها لتزويد الطلبة بجملة من المفاهيم والحقائق والمهارات والقيم والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموهم الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وفي إطار التعاليم الإسلامية، والقيم والمعايير المجتمعية.

ثانيا- تحليل المحتوى:

١. عرفه كيرلنجر بأنه " طريقة لدراسة وتحليل مواد الاتصال في أسلوب منظم وموضوعي، وكمي بهدف قياس المتغيرات وتفسيرها " (Kerlinger. F.N.p:544،1964).

٢. وعرفه هولستي بأنه " أي أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل المكتوبة أو المسموعة تشخيصا موضوعيا منظما " .(HOLSTI. p:14،1969)

٣. ويرى طعيمة تحليل المحتوى بأنه " كل استقصاء يهدف إلى إصدار حكم وفق معايير محددة، للكشف عن ظاهرة معينة " (طعيمة، ٨٢، و١١٢، ٢٠٠٤م).

ويمكن تعريفه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه عملية استقصاء من أجل الكشف عما تضمنته كتب الثقافة الإسلامية من موضوعات التربية الجنسية، بحسب مجالات الأداة ومحددات البحث.

ثالثا- المرحلة الثانوية:

وهي إحدى حلقات أو مراحل التعليم النظامي في الأردن، وتشمل الصفين الأول والثاني الثانوي، ويعدّ الالتحاق بهذه المرحلة اختياريا غير ملزم للطلبة.

رابعا- كتب الثقافة الإسلامية:

وهي كتب المرحلة الثانوية الشاملة، والتي تم تطويرها ونشرها من قِبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، واعتمادها للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

١- اعتماد كتب الثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية الشاملة في الأردن للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، اعتمادها مجتمعا أصليا للدراسة والتحليل،وتشمل ثلاثة مستويات، وهي:

أ. الأول الثانوي: وله مستويان، أو كتابان، كتاب لكل فصل دراسي.

ب. الثاني الثانوي: وله مستوى واحد، يدرس خلال الفصل الدراسي الأول أو الثاني، ويسمى المستوى الثالث للثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية الشاملة.

٢- اعتماد العنوان الرئيس والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرة، فئات لشكل المحتوى الذي يمكن أن ترد فيه موضوعات التربية الجنسية، ولذا فإن هذه الدراسة غير معنية بالفئات الأخرى لشكل المحتوى مثل: المفردات والتراكيب، والتقويم، وما ترشد إليه الوحدة، أو النصوص الشرعية، أما تفسير النصوص الشرعية كالدروس التي تناولت تفسير بعض الآيات الكريمة، أو الأحاديث الشريفة، فلقد تم اعتبار شرح هذه النصوص، واحتسابها في عملية تحليل المحتوى.

الدراسات ذات الصلة:

يستعرض هذا القسم الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة، أو لبعض أبعاد ومجالات هذه الدراسة، وذلك حسب التقسيم الآتي:

أولا- الدراسات العربية:

أجرى هندي (٢٠٠٧)، دراسة بعنوان التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، هدفت استقصاء الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، وتكونت العينة من كتب الصف الثامن والتاسع والعاشر، تم اختيارها بصورة قصدية، ثم صمم قائمة تحليل شملت (٨٩) موضوعا في مجالات خمسة وهي: الإسلام والغريزة الجنسية، ومفهوم البلوغ في الإسلام، وأحكام البلوغ في الفقه الإسلامي، والأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية.

وأشارت نتائج الدراسة بعد تحليل الكتب الثلاثة المستهدفة إلى أن مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية بلغ (١٦٩) فقرة من أصل (٢٤٩٤) فقرة، أي بنسبة مئوية متدنية مقدارها (٦,٠٨٪)، بحيث احتل كتاب الصف العاشر أعلى نسبة، تلاه كتاب الصف الثامن ثم التاسع من حيث عدد الفقرات المرتبطة.

وأجرت عبد الله (٢٠٠٧)، دراسة بعنوان اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة بها في عمّان، وهدفت التعرف إلى اتجاهات الآباء والأمهات في مدينة عمّان، نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة بها، حيث تم اختيار عينة متاحة مكونة من (٦٤٥) أماً وأباً، وطبقت عليهم الاستبانة، حيث أسفرت نتائج الاتجاهات عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تعزى لمتغير العمر، ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث، وكذلك لصالح المستوى الدراسي، أما فيما يخص

الممارسات فلقد جاءت النتائج لتدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى الدراسات العليا مقارنة مع المستوى الجامعي، وإنما كانت الفروق دالة إحصائيا لصالح مستوى الدراسات العليا مقارنة مع مستوى الثانوية فما دون، ولصالح المستوى الجامعي كذلك مقارنة مع مستوى الثانوية فما دون.

وأجرى أبو فارة (٢٠٠٤)، دراسة بعنوان اتجاهات مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم في منطقة الخليل نحو التربية الجنسية، وأساليبها وتطبيقها في المدارس، هدفت الدراسة التعرف إلى المصادر التي يمكن أن يتلقى الطلبة منها المعرفة والمعلومات الجنسية السليمة، والموضوعات التي يمكن أن تُعَلم للطلبة ضمن مناهج التربية الجنسية، واتجاهات مديري المدارس نحو التربية الجنسية وتطبيقها في المدارس، حيث صمم استبانة تمحورت حول الأهداف السابقة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٣٤) مديرا ومديرة في مدارس محافظة الخليل، وأوضحت نتائج الدراسة أن اتجاهات مديري المدارس إيجابية في نظرتهم إلى التربية الجنسية، ومتوسطة في نظرتهم إلى تطبيق التربية الجنسية في المدارس، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة التي تزيد عن (١٠) سنوات مقارنة بالخبرات الأقل، وكذلك لصالح من يسكنون المدينة مقارنة بسكان القرى، ولم توجد فروق ذات دلالة بسبب الجنس، ولم تكن هناك فروق دالة في الاتجاهات نحو التربية الجنسية في بعديها العام والتطبيقي في المدارس.

وأجرى نور الدين (٢٠٠٣)، دراسة بعنوان موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين، هدفت معرفة مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين لموضوعات التربية الجنسية، حيث تكون مجتمع الدراسة من كتب المرحلة الإعدادية، وصمم قائمة تحليل شملت ثلاثة مجالات رئيسة وهي: الإسلام والغريزة الجنسية، والبلوغ في الإسلام، وأحكام البلوغ في الفقه الإسلامي، وتضمن كل مجال عددا من الموضوعات، وبعد تطبيق قائمة التحليل على مجتمع الدراسة، أشارت النتائج أن مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية بلغ (١٣٤) فقرة من أصل (١٥٣٠) فقرة، اشتملت عليها الكتب الثلاثة، أي بنسبة

مئويـة مقدارهـا (٨,٧٦٪)، حيث جاء كتاب الأول الإعـدادي في المرتبة الأولى، يليه كتاب الثاني الإعدادي في المرتبة الثانية، ثم كتاب الثالث الإعدادي في المرتبة الثالثـة، وبلـغ مجموع موضـوعات التربية الجنسـية التـي وردت في محتوى كتب التربية الإسـلامية للمرحلة الإعدادية (٤٢) موضوعا من أصل (١٢٨) موضوعا شملتها قائمة التحليل، أي بنسبة مئوية مقدارها (٣٢,٨١٪).

وأجـرى العـزام (٢٠٠٢)، دراسـة بعنـوان «التربية الجنسـية مـن منظور إسـلامي»، وهدفت التعرف إلى مفهوم التربية الجنسية وأهدافها وخصائصها وأهميتهـا مـن منظـور إسـلامي، وإبـراز دور المؤسسـات التربويـة في تنميتهـا وتوجيهها، واسـتخدم فيها المنهج الأصولي الوصـفي، حيث تم توضيح المقصود بالتربية الجنسـية من وجهة النظر الإسـلامية، وتدعيم ذلك بالأدلة الشـرعية المناسـبة، ثم تحديد دور الأسـرة والمؤسسـات التربوية في التربية الجنسـية لكل مرحلة عمرية، ثم تم تقديم وجهة النظر الإسلامية في الطرق الوقائية والعلاجية للسلوكيات والانحرافات الجنسية، مع بيان أهم التحديات المستقبلية التي تواجه التربيـة الجنسـية، وتركزت نتائج الدراسـة حول أهمية إعداد الناشـئ المسـلم تربية جنسية سـليمة، ضمن الضوابط الإسلامية والقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة، وبيان أهمية دور المدرسة في هذه التنشئة .

وأجرى أبو لاي في (٢٠٠٠)، دراسـة بعنـوان اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو التربية الجنسـية، هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو التربية الجنسـية، حيث تم تصـميم اسـتبانة شـملت ثمانية مجالات تقيس بمجموعها اتجاهات الطلبة، وطبقت على عينة عشـوائية مكونـة من (٣١٤) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو التربية الجنسـية كانت متوسـطة، ولم توجـد فـروق ذات دلالة إحصـائية في اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير التخصـص الأكاديمي، أو السـنة الدراسية، وإنما كانت الفروق الدالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصـالح الإنـاث، وكذلك لمكان السـكن لصـالح الذين يسـكنون المدينة مقارنة بسكان القرى.

وفي دراسة صلاح (٢٠٠٠)، التي كانت بعنوان اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية، وهدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية، حيث صمم استبانة مكونة من (٧٦) فقرة، تم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٨٤٠) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن المجال الديني– الاجتماعي، احتل المركز الأول في الاتجاهات، تلاه المجال التربوي، ثم المجال العلمي في المركز الثالث، وكانت اتجاهات الذكور أعلى منها عند الإناث فيما يتعلق بالمجالين العلمي والتربوي، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجال الديني– الاجتماعي، وظهرت فروق دالة إحصائية لصالح التخصصات العلمية مقارنة بذوي التخصصات الأدبية من أفراد العينة.

ثانيا- الدراسات الأجنبية:

دراسة مايك هايلوفا (Mikhailova، 2008)، بعنوان مدى ارتباط العوامل الدينية بعملية تدريس المحتوى الجنسي لطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأمريكية، وهدفت إلى معرفة أثر المعتقدات الدينية في ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للنشاط الجنسي، حيث تكونت العينة من (٧٥٦٠) طالبا وطالبة ضمن دراسة وطنية أمريكية، وتم جمع المعلومات عن طريق المقابلة والتي تمت مرة في كل فصل دراسي ولمدة سنة واحدة، وكانت الأسئلة تتركز حول مشاركة الطلبة في الأنشطة الدينية، وأهمية الدين في حياة الطلبة، وتأثير المعتقدات الدينية على الحد من النشاط الجنسي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث مقارنة بالذكور في تأثير المعتقدات الدينية على انخراط الطلبة في النشاط الجنسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الأسرة ومعتقداتها الدينية على ممارسة الأبناء لنشاطهم الجنسي.

وفي دراسة لاندري و جيدوس (Landry and Gaydos، 2007) التي كانت بعنوان أثر البرامج المدرسية في التقليل من السلوكيات الخاطئة، هدفت

استعراض فعالية البرامج التثقيفية – في المدارس – في الحد من مخاطر السلوك الجنسي، حيث تم أخذ عينة من الصفوف الثامن والتاسع والعاشر من طلبة الولايات المتحدة الأمريكية، وتم إجراء مسح لسلوكهم الجنسي في فترات محددة خلال السنة الدراسية، واشتملت العينة على (١٤٣٢) طالبا وطالبة، وتم المسح من خلال الإجابة عن الاستبانة التي تركزت أسئلتها حول فاعلية برامج التثقيف الجنسي، وأظهرت النتائج أن (٥٣٪) من الذكور مقابل (٤٧٪) من الإناث كان لديهم مشاركة واتصال جنسي خلال فترة إجراء الدراسة، وكانت هناك فروق دالة إحصائية لصالح الإناث مقارنة بالطلبة الذكور، تتمركز حول اعتقادهن بأن المشاركة في النشاط الجنسي يبرهن على الوصول إلى مرحلة البلوغ، وأن هذه المشاركة تكسب الاحترام وتبادل مشاعر الحب.

وقامت مؤسسة كايسر (Kaiser ، 2005)، وبالتعاون مع كلية كيندي في جامعة هارفارد ومحطة (NPR) الأمريكية المحلية، بدراسة كانت بعنوان المواقف والاتجاهات نحو تعليم الجنس، والقيم التي يجب تعليمها، هدفت معرفة اتجاهات الشعب الأمريكي نحو الثقافة الجنسية في المدارس، وأثر ذلك على إقامة علاقات جنسية بين الطلبة، بحيث تم تصميم استبانة وتطبيقها على (١٧٥٩) فردا من الذكور والإناث ممن يزيد أعمارهم على (١٢) سنة، وتم اختيارهم عشوائيا من قاعدة بيانات وطنية، وشملت العينة المكونة من (١٧٥٩) فردا على (٣٠٣) من مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية، وأظهرت النتائج أن (٥٧٪) من الذكور مقارنة بـ (٤٣٪) من الإناث في المرحلتين المتوسطة والثانوية لهم نشاطات جنسية، ولم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العرق أو اللون بين الجنسين، وتباينت الآراء حول الثقافة الجنسية التي ينبغي أن تقدم في المدارس، حيث إن (٣٦٪) من أفراد العينة ركزوا على تعليم الطلبة اتخاذ قرارات مسؤولة عن نشاطهم الجنسي، و (٥٠٪) من أفراد العينة رأوا أن إعطاء المراهقين المزيد من الثقافة الجنسية لن يشجعهم على ممارسة السلوك الجنسي المنحرف، في مقابل (١٤٪) من الذين عارضوا تقديم معلومات جنسية من خلال المناهج المدرسية، وكانت اتجاهات مديري ومديرات المدارس نحو التثقيف الجنسي متوسطة.

وأجرى كوهين (Cohen،2002)، دراسة بعنوان العلاقة بين النشاط الجنسي للمراهقين ومدى رقابة الكبار عليهم، وهدفت الدراسة التعرف إلى دور الرقابة الأسرية في الحد ممارسات المراهقين الجنسية، وأجريت الدراسة على (٢٠٣٤) طالبا وطالبة من ست مدارس ثانوية، تعتمد تدريس برامج عن الأمراض الجنسية في المناطق الريفية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم جمع المعلومات من خلال قائمة أسئلة تم توجيهها إلى الطلبة وذويهم.

وأظهرت نتائج الدراسة أن (٢٣٪) من أفراد العينة يخضعون للمراقبة الدائمة من قبل الأهل بعد المدرسة، و (٥٦٪) من الطلبة لا يخضعون للمراقبة من قبل الأهل، مما يشجع على ممارسة النشاط الجنسي في المنزل. كما بينت النتائج أن (٧٤٪) من أفراد العينة كان لديهم نشاط واتصال جنسي، بنسبة (٢١٪) من قبل الذكور، و (٣٪) من قبل الإناث، في عمر (١٣) سنة، و (١٦٪) من الذكور مقابل (١٥٪) من الإناث في عمر (١٤) سنة، و (٣٠٪) من الذكور، مقابل (٣٣٪) من الإناث في عمر (١٥-١٦) سنة.

وخلصت الدراسة إلى تأكيد أهمية الرقابة الرشيدة على المراهقين من قبل الأسرة، لحمايتهم من التورط في النشاطات الجنسية، ودعت إلى تقوية العلاقات الإيجابية بين الوالدين وأبنائهم المراهقين.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال النظر في الدراسات السابقة، وبخاصة العربية منها أنها ركزت على أهمية التربية الجنسية، وبيان مفهومها وخصائصها وأدلتها الشرعية، ثم استقصاء بعض الاتجاهات نحو تدريس موضوعات التربية الجنسية في المدارس والجامعات، وهذا ما أشارت إليه دراسة صلاح،٢٠٠٠م؛ والعزام، ٢٠٠٢م؛ وعبد الله، ٢٠٠٧م؛ وغيرها من الدراسات.

أما الدراسات الأجنبية فتناولت الجوانب العملية للسلوك الجنسي، ومحاولة ضبط النشاط الجنسي لدى الطلبة، من أجل السيطرة عليه والتقليل من آثاره السلبية على الفرد والمجتمع؛ لحماية الأطفال والمراهقين من الأمراض الجنسية، أو السلوكيات الجنسية المنحرفة وصولا إلى ما يعرف بالممارسة الجنسية الآمنة، الأمر الذي يشير بوضوح إلى تفشي الانحراف الخلقي في المدارس والمجتمعات الأجنبية، إذ إن غياب الوازع الديني والخلقي له الدور الأكبر في تراكم المشكلات الخلقية والصحية في مجتمعاتهم، مما ركز جهود باحثيهم على محاولة نشر الوعي الصحي الجنسي بشكل عام، والتحذير من مخاطر الأمراض الجنسية بشكل خاص.

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

أ. **منهجية الدراسة:** استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى القائم على المنهج الوصفي المسحي التحليلي، لكتب الثقافة الإسلامية بمستوياتها الثلاثة، التي تدرس للمرحلة الثانوية الشاملة في الأردن.

ب. **مجتمع الدراسة وعينتها:** تكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي نفسه، وهو كتب الثقافة الإسلامية بمستوياتها الثلاثة، والتي تُدرس للمرحلة الثانوية الشاملة في الأردن للعام (٢٠٠٨/٢٠٠٩)م.

ج. **أداة الدراسة:** الأداة المستخدمة هي استمارة التحليل التي قام الباحث ببنائها لتُستخدم كفئة أساسية في تحليل كتب الثقافة الإسلامية الثلاثة المستهدفة، وضمت الأداة بصورتها النهائية مجالات خمسة، كان مجمل عدد موضوعاتها (٤٣) موضوعا.

صدق وثبات القائمة:

جرى التأكد من صدق القائمة باتباع الخطوات الآتية:

١. قام الباحث بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة، والأدب النظري المرتبط بموضوع التربية الجنسية، ببناء قائمة التحليل التي تكونت من ستة مجالات رئيسة، وتفرع عن كل مجال عدد من الموضوعات المرتبطة به.

٢. وللاطمئنان على سلامة القائمة صياغة ولفظا وبناء، تم عرضها بصورتها الأولية على (١٥) محكما، من ذوي الخبرة والاختصاص، ممن يعملون في مجال التدريس الجامعي، والإشراف التربوي، والتعليم المدرسي، والقضاء الشرعي (الملحق رقم ٢)، وبعد حصول الباحث على استجابات السادة المحكمين، تم إجراء التعديل والإضافة على الفئات التي كانت نسبة التوافق عليها دون أل (٩٠٪)، وأما عملية الحذف فتركزت على أحد مجالات الاستمارة والذي صمم في مجال الطهارة، وكانت موضوعاته تدور حول الوضوء والتيمم والاحتلام والغسل ...، إذ أشار (٩) محكمين من أصل (١٥) محكما إلى حذفه، لعدم مناسبته للمرحلة الثانوية، وبهذا أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحوي على خمسة مجالات بدلا من مجالاتها الستة. (الملحق رقم ١).

وللتأكد من ثبات قائمة التحليل تم اتباع الخطوات الآتية:

١. حدد الباحث المقصود بثبات التحليل، والذي يعني إعطاء نفس النتائج إذا ما تم التحليل أكثر من مرة بواسطة الباحث نفسه في أوقات مختلفة، أو بواسطة محلل أو أكثر في وقت واحد، عند اتباع نفس قواعد التحليل (طعيمة، ٢٢٥، ٢٠٠٤م).

٢. اعتمد الباحث الفقرة وحدة للتحليل، وقام الباحث بتحليل مجتمع الدراسة أكثر من مرة، من أجل رفع مستوى مهارة التحليل لديه، وزيادة نسبة ثباتها، ثم عمل على تحليل وحدة الفقه الإسلامي، التي تكونت من ستة دروس من كتاب الثقافة الإسلامية للمستوى الثاني، وبعد مرور ثلاثة أسابيع قام الباحث بإعادة تحليل العينة نفسها، وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$$

(طعيمة ، ٥٤٩، ٢٠٠٤م).

وبلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٩٢٪)، وهي نسبة تدل على أن قائمة التحليل وأسلوب التحليل المتبع، يتمتعان بخصائص جيدة وموثوقة، وأن الأداة ملائمة لغايات الدراسة.

إجراءات التحليل:

اتبع الباحث في تحليل كتب الثقافة الإسلامية الثلاثة الخطوات الآتية:

١. اعتبار كل مستوى أو كتاب وحدة مستقلة؛ لأن كل مستوى يسهم في تشكيل البناء المعرفي والقيمي للطالب في موضوعات التربية الجنسية.
٢. اعتماد الفقرة وحدة للتحليل؛ لأنها أفضل المقاييس وأنسبها عند تحليل المضمون أو تقسيمه إلى موضوعات (طعيمة، ٢٧٨، ٢٠٠٤م)، واعتمد الباحث العنوان الرئيس والعنوان الفرعي ومحتوى الفقرات فئات لشكل المحتوى، وتم اعتماد التكرار وحدة للعد والتسجيل لحساب تكرار موضوعات التربية الجنسية الواردة في كل مستوى، إذ بحساب عدد الفقرات التي تضمنها المحتوى كله، ثم حساب عدد الفقرات التي تناولت التربية الجنسية من بينها، يمكن حساب النسبة المئوية للتضمين.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لتسهيل قراءة وعرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، جرى عرضها وتصنيفها حسب ترتيب أسئلة الدراسة بدءا من السؤال الأول وانتهاء بالسؤال الثالث. وفيما يلي عرض لتلك النتائج.

أولا- للإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بحصر موضوعات التربية الجنسية الواردة في محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بمستوياتها الثلاثة، ثم تم رصد وحساب نسبة تكرار الموضوعات الجنسية المقترحة في كل مستوى - كتاب - من مستويات المرحلة الثانوية. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع الموضوعات الجنسية على مجالاتها الرئيسة
وبيان نسبتها في كل مستوى دراسي

المجال	ت	الموضوع	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	مجموع المجال	النسبة المئوية لمجموع المجالات
التثقيف الجنسي	١	الرضاع	–	–	١٥		
	٢	الاستحداد	–	–	–		
	٣	البلوغ	–	–	–		
	٤	تنظيم النسل	–	–	٦		
	٥	تحديد النسل	–	–	٥		
	٦	الغريزة الجنسية	–	–	–		
المجموع الكلي للمستوى			٠	٠	٢٦	٢٦	٪١٧
الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية	١	الاستئذان	–	–	–		
	٢	غض البصر	–	–	–		
	٣	الخلوة	–	–	–		
	٤	الاختلاط	–	–	–		
	٥	التفريق في المضاجع	–	–	–		
	٦	الوقاية من الأمراض	–	–	–		
	٧	العفاف	١	–	–		
	٨	اللباس والزينة	–	–	–		
	٩	التقوى	–	٢	٤		
	١٠	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٠	٢	٤		
المجموع الكلي للمستوى			١١	٤	٨	٢٣	٪١٥
العقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية	١	عقوبة الزنا	٢	–	–		
	٢	عقوبة اللواط	–	–	–		
	٣	عقوبة السحاق	–	–	–		
	٤	عقوبة قذف المحصنات	٢	–	–		
	٥	عقوبة الاستمناء	–	–	–		
	٦	عقوبة التشبه بالنوع الآخر	–	–	–		
	٧	التوبة	٥	–	–		
المجموع الكلي للمستوى			٩	٠	٠	٩	٪٦

المجال	ت	الموضوع	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	مجموع المجال	النسبة المئوية لمجموع المجالات
الزواج وبناء الأسرة	١	المحرمات من النساء مؤبدا	–	–	–		
	٢	المحرمات من النساء مؤقتا	–	–	–		
	٣	الخطبة	–	–	١		
	٤	حقوق الزوج	–	–	٢		
	٥	حقوق الزوجة	–	١	–		
	٦	تعدد الزوجات	–	–	–		
	٧	الزواج الشرعي	–	٧	–		
	٨	الزواج المدني	–	٥	–		
	٩	الزواج العرفي	–	٦	–		
	١٠	زواج المتعة	–	٤	–		
	١١	زواج المسيار	–	١	–		
	١٢	زواج التحليل	–	٤	–		
المجموع الكلي للمستوى			٠	٢٨	٣	٣١	٪٢٠
المشكلات الزوجية وانفصال الزوجين	١	الإيلاء	–	–	–		
	٢	اللعان	٢	–	٨		
	٣	الظهار	–	–	–		
	٤	الخلع	–	–	١٢		
	٥	النشوز	–	١	–		
	٦	الطلاق	–	–	١٥		
	٧	العدة	–	–	١٢		
	٨	الخلافات الزوجية	–	١٤	–		
المجموع الكلي للمستوى			٢	١٥	٤٧	٦٤	٪٤٢
المجموع النهائي			٢٢	٤٧	٨٤	١٥٣	٪١٠٠

ويتضح من الجدول السابق (١)، الموضوعات الجنسية المقترح إدماجها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية، والنسبة المئوية لهذه الموضوعات في كل كتاب، حيث تم بناء هذه القائمة المقترحة، ثم التأكد من صدقها وثباتها، فحوت القائمة في صورتها النهائية خمسة مجالات رئيسة وهي: التثقيف الجنسي، والأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، والعقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، والزواج وبناء الأسرة، والمشكلات الزوجية، وارتبط كل مجال بمجموعة من موضوعات التربية الجنسية المناسبة له، بحيث بلغ مجموع الموضوعات التي شملتها المجالات الخمسة (٤٣) موضوعا.

وتشـير نتائج تحليل هذه القائمة إلى أن موضـوعات المجال المتعلق بالعقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسـية، كان الأقل حظا في توافر موضـوعاته في كتب الثقافة الإسـلامية الثلاثة، حيث بلغت نسـبة توافر موضـوعاته مقارنة بالمجمـوع الكلي للموضـوعات (٦٪)، ثم تـلاه المجال المتعلق بالأحـكام الوقائية حيـث بلغت نسـبته (١٥٪)، وكان مجال تكرار الموضـوعات الجنسـية في مجال المشكلات الزوجية هو الأعلى، حيث بلغت نسبته (٤٢٪)، مقارنة بباقي المجالات.

وتدل هذه النتائج على عشـوائية توزيع الموضـوعات الجنسية في كتب الثقافة الإسـلامية للمرحلة الثانوية، إذ نالت المشـاكل الزوجية أعلى نسبة تكرار، فجاء الطلاق في المرتبة الأولى، تبعه موضوع الخلافات الزوجية، ثم الخلع والعدة.

وفي الجهـة المقابلة أشـارت النتائج كما هو موضـح في الجـدول (١)، إلى أن مجموعـة كبـيرة من موضـوعات التربية الجنسـية لم ترد في جميع المسـتويات، مثل موضـوع الغريزة الجنسية، والاستئذان وغض البصر، والخلوة، والاختلاط، وأحكام اللباس، والوقاية من الأمراض، وعقوبات اللواط والسـحاق والاسـتمناء والتشـبه بالنوع الآخر، وغيرها، وهي موضـوعات هامة وبخاصـة لطلبة المرحلة الثانوية، إذ إن إغفالها يدل على النقص الواضـح في تناول الموضوعات الجنسية بالإضـافة إلى عشوائية توزيع الموضوعات الجنسـية في كتب الثقافة الإسلامية، وهـذه نتيجـة تتفق مـع ما انتهت إليه بعض الدراسـات مثل دراسـة نـور الدين، ٢٠٠٣م؛ وهندي، ٢٠٠٧م.

ثانيا- وللإجابة عن السـؤال الثاني المتعلق بتحديد النسبة المئوية لكل وحدة من وحدات وفقرات كتب الثقافة الإسلامية في تناول موضوعات التربية الجنسية، قام الباحث بتحديد الفقرات المرتبطة بموضوعات التربية الجنسية على وحدات كل كتـاب، ومقارنة هذه الفقرات المرتبطة بالمجموع الكلي لفقرات كل وحدة على حدة. والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): توزيع فقرات الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية، على وحدات كل مستوى

المستوى أو الكتاب	ترتيب الوحدة	عنوان الوحدة	عدد الدروس	عدد الفقرات	مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية	نسبة التضمين بين الفقرات المرتبطة وفقرات الوحدة
الأول	الأولى	القرآن الكريم وعلومه	٧	٨٢	٧	٠,٠٨
	الثانية	الحديث النبوي الشريف وعلومه	٧	٩٤	١٣	٠,١٤
	الثالثة	العقيدة الإسلامية	٦	٩٤	٢	٠,٠٢
	الرابعة	السيرة النبوية	٧	٩٨	–	–
	الخامسة	الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي	٦	١٠٥	–	–
المجموع الكلي للمستوى			٣٣	٤٧٣	٢٢	٠,٠٤٦
الثاني	الأولى	القرآن الكريم وعلومه	٩	٩٠	٣	٠,٣٣
	الثانية	الحديث النبوي الشريف وعلومه	٧	٩٥	١	٠,٠١
	الثالثة	الفقه الإسلامي	٦	١٢٤	٢٦	٠,٢١
	الرابعة	النظم الإسلامية	٨	١٣٠	١٧	٠,١٣
المجموع الكلي للمستوى			٣٠	٤٣٩	٤٧	٠,١١
الثالث	الأولى	القرآن الكريم وعلومه	٦	٦٣	٥	٠,٠٧٩
	الثانية	الحديث النبوي الشريف وعلومه	٦	٦٢	–	–
	الثالثة	العقيدة الإسلامية	٤	٧٦	–	–
	الرابعة	السيرة النبوية وسيرة السلف الصالح	٥	٦٧	٢	٠,٠٢٩
	الخامسة	الفقه الإسلامي	٧	١١٧	٧٣	٠,٦٢
	السادسة	النظم الإسلامية	٦	١٠١	٤	٠,٠٣٩
	السابعة	الحضارة الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي	٥	٨٧	–	–
المجموع الكلي للمستوى			٣٩	٥٧٣	٨٤	٠,١٥
المجموع النهائي لعدد الفقرات				١٤٨٥	١٥٣	

وتشير نتائج تحليل المستويات (الكتب) الثلاثة إلى أن نسبة الفقرات المرتبطة أو التي تتناول موضوعات التربية الجنسية حسب القائمة المقترحة جاءت كما يأتي:

المستوى الأول: بلغ مجموع عدد فقراته (٤٧٣) فقرة، منها (٢٢) فقرة تناولت موضوعات أو عناصر التربية الجنسية، أي ما نسبته (٠,٠٤٦)، هذه بالإضافة إلى خلو وحدتي السيرة النبوية، والحضارة الإسلامية من أيٍّ من

الفقرات المرتبطة، وبلغت أعلى نسبة تضمين في وحدة الحديث الشريف، حيث وصل عدد الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية إلى (١٣) فقرة من أصل (٩٤) فقرة من مجموع فقرات وحدة الحديث الشريف.

المستوى الثاني: بلغ المجموع الكلي لعدد فقراته (٤٣٩)، تم ارتباط (٤٧) فقرة منها بمجالات التربية الجنسية، أي بنسبة تضمين مقدارها (١١, ٠)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمستوى الأول الذي بلغت نسبته (٠٤٦, ٠)، مع ملاحظة أن وحدة الحديث في المستوى الثاني كانت على عكس ما اتصفت به في المستوى الأول، حيث جاءت فقرة واحدة مرتبطة من أصل (٩٥) فقرة، وهذا يؤكد عدم عدالة التوزيع بين المستويين الأول والثاني بخاصة في وحدة الحديث النبوي الشريف وعلومه، بالإضافة إلى عشوائية التوزيع، واحتلت وحدة الفقه الإسلامي أعلى نسبة ارتباط، حيث كانت الفقرات المرتبطة (٢٦) فقرة، من أصل (١٢٤) فقرة مجموع فقرات الوحدة، أي بنسبة تضمين تساوي (٢١, ٠).

المستوى الثالث: بلغ المجموع الكلي لعدد فقراته (٥٧٣)، تم ارتباط (٨٤) فقرة منها بمجالات التربية الجنسية، أي بنسبة مقدارها (١٥, ٠)، وهذه النتيجة مقبولة علميا، ويلاحظ هنا التناسب الطردي بين المستوى أو المرحلة التعليمية، وتوافر الموضوعات الجنسية في كل مستوى، وهذا الترتيب التصاعدي لتناول الموضوعات يشير بإيجابية لترتيب هذه الموضوعات بخاصة بين المستوى الثاني والثالث، حيث كان الفارق موضوعيا، فنسبة التضمين في المستوى الثاني بلغت (١١, ٠)، وفي المستوى الثالث بلغت (١٥, ٠)، ولكن اتسعت الفجوة بين المستوى الثاني والثالث، مقارنة بالمستوى الأول، حيث كانت نسبة التضمين فيه (٠٤٦, ٠)، مع العلم بأن المستوى الأول كان أكثر من المستوى الثاني في عدد الوحدات والدروس والمجموع الكلي للفقرات كذلك، مما يدل على وجود إشكالية في طرح الموضوعات الجنسية في المستوى الأول مقارنة بالمستويين الثاني والثالث.

أما مجموع عدد الفقرات في المستويات الثلاثة فكان (١٤٨٥) فقرة، وعدد الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية (١٥٣) فقرة، أي بنسبة تضمين (١٠٪)، مما يشير إلى ندرة توافر موضوعات التربية الجنسية في المستويات الثلاثة.

ثالثا- وللإجابة عن السؤال الثالث تم توزيع الموضوعات على شكل المحتوى، حيث تم تقسيم شكل المحتوى إلى: عناوين رئيسة وفرعية ومحتوى ضمني للفقرات، ثم تم حساب الوزن النسبي للعناوين الرئيسة والعناوين الفرعية ومحتوى الفقرات، مع مقارنة كل مستوى على حدة. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): الوزن النسبي لموضوعات التربية الجنسية المتوافرة في المستويات الثلاثة

المستوى	الموضوع	المجال	توزيع الموضوعات على شكل المحتوى			المجموع	النسبة المئوية للموضوع	النسبة المئوية للمستوى
			عناوين رئيسة	عناوين فرعية	محتوى الفقرات			
الأول	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الأحكام الوقائية	١	٣	٦	١٠	٠,٠٦٥	
	العفاف	الأحكام الوقائية	١	–	–	١	٠,٠٠٦٥	
	التوبة	الأحكام العلاجية	١	–	٤	٥	٠,٠٣٣	
	عقوبة قذف المحصنات	الأحكام العلاجية	–	١	١	٢	٠,٠١٣	
	عقوبة الزنا	الأحكام العلاجية	–	١	١	٢	٠,٠١٣	
	اللعان	المشكلات الأسرية	–	١	١	٢	٠,٠١٣	
المجموع الكلي للمستوى			٣	٦	١٣	٢٢	–	١٤٪
الثاني	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الأحكام الوقائية	–	–	٢	٢	٠,٠١٣	
	التقوى	الأحكام الوقائية	–	١	١	٢	٠,٠١٣	
	الزواج الشرعي	الزواج وبناء الأسرة	–	٤	٣	٧	٠,٠٤٦	
	نكاح التحليل	الزواج وبناء الأسرة	–	٢	٢	٤	٠,٠٢٦	
	زواج المتعة	الزواج وبناء الأسرة	–	٢	٢	٤	٠,٠٢٦	
	الزواج العرفي	الزواج وبناء الأسرة	–	٣	٣	٦	٠,٠٣٩	
	زواج المسيار	الزواج وبناء الأسرة	–	–	١	١	٠,٠٠٦٥	
	الزواج المدني	الزواج وبناء الأسرة	–	٣	٢	٥	٠,٠٣٣	
	حقوق الزوجة	الزواج وبناء الأسرة	–	–	١	١	٠,٠٠٦٥	
	النشوز	المشكلات الزوجية	–	–	١	١	٠,٠٠٦٥	
	الخلافات الزوجية	المشكلات الزوجية	٢	١	١١	١٤	٠,٠٩٢	
المجموع الكلي للمستوى			٢	١٦	٢٩	٤٧	–	٣١٪

المستوى	الموضوع	المجال	توزيع الموضوعات على شكل المحتوى			المجموع	النسبة المئوية للموضوع	النسبة المئوية للمستوى
			عناوين رئيسة	عناوين فرعية	محتوى الفقرات			
الثالث	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	الأحكام الوقائية	–	٢	٢	٤	٠,٠٢٦	
	التقوى	الأحكام الوقائية	–	٢	٢	٤	٠,٠٢٦	
	الرضاع	التثقيف الجنسي	١	٧	٧	١٥	٠,٠٩٨	
	الخطبة	الزواج وبناء الأسرة	–	–	١	١	٠,٠٠٦٥	
	الطلاق	المشكلات الزوجية	١	٧	٧	١٥	٠,٠٩٨	
	الخلع	المشكلات الزوجية	١	٥	٦	١٢	٠,٠٧٨	
	اللعان	المشكلات الزوجية	١	٣	٤	٨	٠,٠٥٢	
	العدة	المشكلات الزوجية	–	٦	٦	١٢	٠,٠٧٨	
	تنظيم الأسرة	التثقيف الجنسي	١	٢	٣	٦	٠,٠٣٩	
	تحديد النسل	التثقيف الجنسي	١	٢	٢	٥	٠,٠٣٣	
	حقوق الزوج	الزواج وبناء الأسرة	–	١	١	٢	٠,٠١٣	
المجموع الكلي للمستوى			٦	٣٧	٤١	٨٤	–	٥٥٪
المجموع النهائي			١١	٥٩	٨٣	١٥٣		١٠٠٪
النسبة المئوية لشكل المحتوى			٧٪	٣٩٪	٥٤٪	١٠٠٪		

وأشارت نتائج الجدول (٣) السابق، أن مجموع الفقرات المرتبطة بمجال التربية الجنسية – حسب قائمة التحليل التي تم بناؤها – كان يساوي (١٥٣) فقرة، وجاءت العناوين الرئيسة أقل تكرارا، حيث بلغ عدد العناوين الرئيسة المرتبطة (١١) عنوانا رئيسا، وبنسبة مئوية مقدارها (٧٪)، ثم جاءت العناوين الفرعية في المرتبة الوسطى حيث بلغت (٥٩) عنوانا فرعيا، وبنسبة مئوية مقدارها (٣٩٪)، واحتلت محتوى الفقرات أعلى مجموع تكرار حيث بلغ مجموع محتوى فقراتها المرتبطة (٨٣) فقرة، أي بنسبة مئوية (٥٤٪). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة نور الدين، ٢٠٠٣م، وهندي، ٢٠٠٧م.

وبلغ الوزن النسبي لموضوعات التربية الجنسية – بناء على قائمة التحليل – (١٤٪) للمستوى الأول، وتضاعفت النسبة للمستوى الثاني حتى بلغت (٣١٪)، وللمستوى الثالث حيث بلغت (٥٥٪)، مما يشير إلى وجود تناسب طردي وتصاعدي، بين تضمين الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية لكل مستوى من المستويات الثلاثة.

وهـذه النتيجة تؤكـد طبيعة مادة الثقافة الإسـلامية، إذ جاءت الموضـوعات المرتبطـة في محتوى الفقـرات لتمثل أعلى تكرار لموضـوعات التربية الجنسـية، إذ إن طبيعـة مـادة الثقافـة الإسـلامية هي تناول موضـوعات تتصـل بالعقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق والسِـيَر والنظم الإسـلامية..، وما يُبَث خلالها من موضـوعات أُخَر إنما يوضـع لمعالجة متطلبات العصر، وتلبية لبعض حاجات الطلبة المعرفية والقيمية والاجتماعية..، من غير تبنيه سياسـة واضحة وأهدافاً منهجية في تناول القضـايا والموضوعات الهامة في حياة الطلبة، مما يؤكد أهمية البحـث في التربية الجنسـية، لأن تَحمل عبء صـيانة النشء المسـلم وحمايتهم من الانحـلال، وتزويدهم بالاتجاهات والقيم والمعلومات والخبرات الضـرورية، التي تسـاعد في توجيه الغريزة الجنسـية وضبطها في أطرها الشرعية هو واجب شـرعي، يتحمل مسؤوليته الأسرة، والمؤسسـات الثقافية والتربوية، وعلى رأسها المدرسـة، وهذا ما أكدته دراسـة الزعبي، ١٩٩٨م، وصـلاح، ٢٠٠٠م، والعزام، ٢٠٠٢م، ونـور الدين، ٢٠٠٣م، وهندي، ٢٠٠٧م، وعبد الله، ٢٠٠٧م، وغيرها من الدراسـات التي تؤكد أهمية المناهج التربوية وبخاصـة الإسلامية منها في تربية النشء المسلم تربية جنسية سليمة.

النتائج:

من أبرز ما تشير إليه النتائج النهائية للدراسة الحالية ما يأتي:

١. نـدرة ومحدودية توافر الموضـوعات الجنسـية في كتب الثقافة الإسـلامية، وبخاصـة ما يتعلق منها بالأحـكام الوقائية، والعقوبـات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسـية، رغم أهمية هذين المجالين، واسـتناد موضوعاتهما إلى أدلة شـرعية محكمة وصريحة، مما يدل على عشوائية التوزيع وبخاصة في المجالين السـابقين، وعدم اعتماد أسـس منهجية ثابتة وسـليمة في تناول موضـوعات التربية الجنسـية، في كل مستوى بما يناسـب احتياجات الطلبة وخصائصـهم. وقد يرجع هذا القصور إلى عمومية صياغة أهداف الثقافة الإسـلامية، أو إلى وجود تصـور قاصر وسـلبي في أذهان مصممي المناهج، حول تناول موضوعات التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية.

٢. عـدم وجود تكامل أفقي بين مادة الثقافة الإسـلامية مع غيرها من المواد في عرض موضـوعات التربية الجنسـية، ويرى الباحث أن عملية الربط الأفقي بين موضـوعات التربية الجنسية، مع غيرها من المواد وبخاصة العلمية منها – إذ العلـم محـراب الإيمان – يؤدي إلى إنتاج مناهج دراسـية أكثر إقناعا، ووظيفيـة لارتباطها بحياة الطلبة، مما يسـهل تكوين بنـى معرفية مترابطة وذات معنى، بدلا عن الجزر المعرفية المبعثرة لدى الطلبة .

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:

١. الإفـادة مـن قائمة التحليل المسـتخدمة في هـذه الدراسـة، ومعالجتها وفق الحاجات الخاصة بكل مرحلة تعليمية.
٢. ضـرورة التوسـع في تضـمين كتـب الثقافـة الإسـلامية لموضـوعات التربية الجنسـية، ولا سـيما في المرحلـة الثانويـة، لمـا تتصـف بـه هـذه المرحلـة مـن أهمية، مـع الاهتمـام بتسلسـل الموضـوعات وتتابعهـا الرأسـي في كل مرحلة دراسية.
٣. الأخـذ بعـين الاعتبار مبـدأ التكامـل الأفقي والرأسـي عنـد عرض محتوى الموضـوعات الجنسـية في كتـب الثقافـة الإسـلامية، ولا بأس مـن عرض محتـوى الموضـوعات المسـتهدفة علـى لجنـة مـن المختصـين في التربيـة وعلـم النفـس والطـب وعلـم الاجتمـاع بالإضـافة إلى المختصـين في الدراسات الإسلامية.
٤. أن يتم العناية بالعناوين الرئيسـة والفرعية في تناول الموضـوعات الجنسية، عنـد التخطيـط أو تأليف كتب الثقافة الإسـلامية، وأن لا تبقى موضـوعات التربية الجنسية حبيسة محتوى الفقرات، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة.

إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بالموضوع ذاته، مثل:

أ. دراسات تهدف معرفة اتجاهات طلبة المدارس والمعلمين والمدراء نحو تدريس مناهج التربية الجنسية في الأردن.

ب. دراسات تهدف معرفة مدى فهم المعلمين والمعلمات لأسس وأهداف التربية الجنسية، وكيفية تدريسها.

ج. دراسات تهدف إلى الكشف عن مدى تضمن مناهج التربية الإسلامية المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن لموضوعات التربية الجنسية .

المراجع

قائمة المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- أبو فارة، يوسف (٢٠٠٤م). اتجاهات مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم في منطقة الخليل نحو التربية الجنسية، وأساليبها وتطبيقها في المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- أبو لافي، أحمد (٢٠٠٠م). اتجاهات طلبة جامعة القدس نحو التربية الجنسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- البخاري، محمد بن إسماعيل سنة النشر (١٩٨٧م) ، الجامع الصحيح، بيروت، لبنان: دار القلم.
- الجمل، محمد (١٩٩٦م). الغرائز من منظور قرآني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الخالدي، محمود (١٩٨٤م). الأصول الفكرية للثقافة الإسلامية، عمان، الأردن: دار الفكر.
- الزعبي، طلال (١٩٩٨م). تجربة الأردن في مجال إدماج مفاهيم التربية السكانية والبيئية والصحية في المناهج المدرسية، وفي برامج تدريب المعلمين من منظور إسلامي مقارنة مع تجارب الدول العربية، تقرير مقدم إلى ورشة عمل إقليمية لمسؤولي التربية الإسلامية حول التربية السكانية في التعليم النظامي وغير النظامي التي نظمتها المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم في سنة ١٩٩٨م: عمان، الأردن.
- صلاح، صلاح الدين (٢٠٠٠م). اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.
- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه أسسه استخداماته، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- عبد الله، أسماء (٢٠٠٧م). اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة بها في عمّان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان.
- العزام، عمر (٢٠٠٢م). التربية الجنسية من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

- علوان، عبد الله ناصح (١٩٨١م). تربية الأولاد في الإسلام، بيروت، لبنان: دار السلام للطباعة والنشر.
- القوصي، عبد العزيز (١٩٧٥م). أسس الصحة النفسية، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- كمال، علي (١٩٩٤م). الجنس والنفس في الحياة الإنسانية، بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- مدن، يوسف (١٩٩٥م). التربية الجنسية للأطفال والبالغين، بيروت، لبنان: دار المحبة البيضاء.
- المشاعلة، مجدي وآخرون (٢٠٠٨م). الثقافة الإسلامية، المستوى الأول والثاني والثالث للمرحلة الثانوية، عمان، الأردن، وزارة التربية والتعليم: إدارة المناهج والكتب المدرسية.
- النبهاني، تقي الدين (١٩٩٠م). النظام الاجتماعي في الإسلام، بيروت، لبنان: دار الأمة.
- نور الدين، سميح (٢٠٠٣م). موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين: المنامة.
- هندي، صالح (٢٠٠٧م). التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ٣، العدد ٢، عمادة البحث العلمي في جامعة اليرموك: الأردن.
- واصل، عبد الرحمن (١٩٨٦م). مشكلات الشباب الجنسية والعاطفية تحت أضواء الشريعة الإسلامية، جدة، السعودية: دار الدعوة للنشر والتوزيع.
- يكن، فتحي (١٩٩١م). الإسلام والجنس، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

المصادر والمراجع الأجنبية والإلكترونية:

- Cohen. D(2002). When and where do youths have sex? The potential role of adult supervision. American academy of pediatrics. Pediatrics. 110(6). 26- 35
- Ehcconline.org:2008/11/02 الهندي للإرشاد الإلكتروني: www.Ehcconline.org/ informatio__center/wmview.php
- Holsti.O.R(1969).Content analysis for the social science and humanities. Wesley publishing company. Canada Addison.
- Kaiser (2005) . Attitudes towards sex education and values in sex education. Retrieved from: www.nrp.org/templates/storg.php?storybl. 202008/10/

- Kerlinger.F.N(1964).Foundations of behavioral research. New York holt. Rinehart and Winston inc.
- Landry. David; and Gaydos. charlotte (2007) . School- based programs to reduce risk behavior. a review effectiveness. Retrieved from: http://www.Pubmedcentral.nih.gov/articalrenders.fcg?html. 022008/11/
- Mikhailova. Alena (2008) . Religious factors associated with the content of sex education in U.S public secondary school. Retrieved from: http://www.popline.org/dose/0939069498//html .202008/10/

الملحق رقم (١)

قائمة التحليل النهائية لمجالات وموضوعات التربية الجنسية بعد التحكيم

رقم المجال	المجال	ت	الموضوعات
١	التثقيف الجنسي	١	الرضاع
		٢	الاستحداد (حلق شعر العانة)
		٣	البلوغ
		٤	تنظيم النسل
		٥	تحديد النسل
		٦	الغريزة الجنسية
٢	الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية	١	الاستئذان
		٢	غض البصر
		٣	الخلوة
		٤	الاختلاط
		٥	التفريق بين الأولاد في المضاجع
		٦	الوقاية من الأمراض
		٧	العفاف
		٨	اللباس والزينة
		٩	التقوى
		١٠	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣	العقوبات والأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية	١	عقوبة الزنا
		٢	عقوبة اللواط
		٣	عقوبة السحاق
		٤	عقوبة قذف المحصنات
		٥	عقوبة الاستمناء
		٦	عقوبة التشبه بالنوع الآخر
		٧	التوبة

رقم المجال	المجال	ت	الموضوعات
٤	الزواج وبناء الأسرة	١	المحرمات من النساء مؤبدا
		٢	المحرمات من النساء مؤقتا
		٣	الخطبة
		٤	حقوق الزوج
		٥	حقوق الزوجة
		٦	تعدد الزوجات
		٧	الزواج الشرعي
		٨	الزواج المدني
		٩	الزواج العرفي
		١٠	زواج المتعة
		١١	زواج المسيار
		١٢	زواج التحليل
٥	المشكلات الأسرية وانفصال الزوجين	١	الإيلاء
		٢	اللعان
		٣	الظهار
		٤	الخلع
		٥	النشوز
		٦	الطلاق
		٧	العدة
		٨	الخلافات الزوجية

الملحق رقم (٢)

أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديا

الرقم	الاسم	الوظيفة، أو مكان العمل	المؤهل العلمي أو التخصص
١	د/ أحمد ادعيس	محاضر/ جامعة الزيتونة	مناهج وأساليب تدريس الاجتماعيات
٢	د/ أحمد الكيلاني	محاضر/ جامعة عمان العربية	مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية
٣	د/ أسامة نمر	محاضر/ جامعة الزرقاء الخاصة	الحديث النبوي الشريف وعلومه
٤	أ.د/ أمين أبو لاوي	محاضر/ جامعة عمان العربية	منهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية
٥	د/ إياد فرهود	مشرف تربوي/ وزارة التربية	الفقه الإسلامي
٦	د/ أيمن خاطر	مشرف تربوي/ وزارة التربية	أساليب تدريس التربية الإسلامية
٧	د/ زكريا أبو الضبعات	محاضر/ جامعة الزيتونة	مناهج وأساليب عامة
٨	د/ شوكت العمري	محاضر/ جامعة الزرقاء الخاصة	أصول تربية إسلامية
٩	د/ عماد الراعوش	مشرف تربوي/وزارة التربية	أساليب تدريس التربية الإسلامية
١٠	أ/ فراس الغول	مدرس ثقافة إسلامية/ وزارة التربية	بكالوريوس شريعة إسلامية
١١	د/ ماجد حرب	محاضر/ جامعة الزيتونة	مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية
١٢	أ/ مراد الكاساني	القضاء الشرعي	بكالوريوس شريعة إسلامية
١٣	أ/ محمد السعدي	مدرس ثقافة إسلامية/ وزارة التربية	بكالوريوس شريعة إسلامية
١٤	د/ محمد العوامرة	محاضر/ جامعة الزيتونة	أصول تربية إسلامية
١٥	أ/ وليد رشاد	مدرس ثقافة إسلامية/ وزارة التربية	بكالوريوس شريعة إسلامية